

فهرس السّلسلة الثالثة

المقال :

تحتوي هذه السّلسلة على خمسة دروس وهي :

* طبيعة الاستبدادِ و آثاره لعبد الرحمان الكواكبي

* خَوَاطِر عن الشبابِ الجَزَائري لمحمد البشير الإبراهيمي

* وظيفة الناقد - لميخائيل نعيمة.

*تطور فن المقال وخصائصه.

طبيعة الاستبداد و آثاره للكواكبي

الهدف من الدرس : تعريفك بالمقال السياسي من خلال نص الاستبداد
للكواكبي.

المدة اللازمة لدراسته : ساعتان.

المراجع (إن أمكن الرجوع إليها) : المختار في الأدب والقراءة للسنة
الثالثة الثانوية (المعهد التربوي الوطني).

تصميم الدرس

تمهيد

- 1 - التعريف بصاحب النص.
- 2 - مناسبة النص.
- 3 - النص.
- 4 - شرح لغوي.
- 5 - شرح النص وتحليله.
- 6 - أسئلة التصحيح الذاتي.
- 7 - أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

سأيرت النهضة الأدبية حركة اليقظة والوعي القومي، وقد ظهرت تلك اليقظة في مقاومة الاستبداد العثماني والاستعمار الغربي الذي ورثه آل عثمان. وساعدت الحركة الفكرية بأبعادها المختلفة في نمو هذا الوعي. شارك الأدباء في تعبئة القوى المعنوية وإذكاء الثورات السياسية والإجتماعية ومن هؤلاء الذين عملوا على إيقاظ الأمة العربية، وقاوموا الفساد في ظل الاستبداد العثماني : عبد الرحمن الكواكبي. فمن هو عبد الرحمن الكواكبي ؟

1 – التعريف بصاحب النص :

عبد الرحمان الكواكبي مصلح وكاتب سوري ولد بمدينة حلب عام 1848م، ونشأ فيها حيث تعلم العلوم الإسلامية والعربية ونبغ فيها، كما درس الفلك والعلوم الرياضية والطبيعية، وأتقن اللغتين التركية والفارسية، واتسعت خبرته وثقافته في ميادين الحياة العلمية حيث اشتغل بالكتابة في الصحف، وبالقضاء والتجارة، وكان عفاً اللسان، مثزناً الحديث مستقيماً الخلق، شجاعاً فيما يقول ويفعل. وقد وجه نشاطه إلى مقاومة الفساد الذي أرهق البلاد في عهد السلطان عبد الحميد، ولكن آراءه الحرة جرّت عليه أذى كثيراً : فحُبس وجرّد من أملاكه، فعزم على السفر والتنقل، وظل يجوب البلاد الإسلامية والعربية ينشر دعوة الحرية، ويوقظ الهمم ثم أقام بمصر حتى وافته المنية بها سنة 1902م عن خمس وخمسين سنة.

2 – مناسبة النص :

ذاق عرب المشرق مرارة الظلم وقسوة الإستبداد في العهد التركي وخيّم على البلاد جو من الفزع المخيف، فأصبحوا لا يأمنون على حياتهم، ولا يطمئنون على أعراضهم وأموالهم، فهبت طائفة من الأدباء للدفاع عن هؤلاء المستضعفين، وكان من تلك الأصوات صوت الكواكبي.

3 - النص :

أ - مَا أَشْبَهَ الْمُسْتَبِدَّ فِي نِسْبَتِهِ إِلَى رِعِيَّتِهِ بِالْوَصِيِّ الْخَائِنِ الْقَوِيِّ عَلَى أَيْتَامٍ أَغْنِيَاءَ، يَتَصَرَّفُ فِي أَمْوَالِهِمْ، وَفِي أَنْفُسِهِمْ كَمَا يَهْوَى، مَا دَامُوا قَاصِرِينَ، فَكَمَا أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ صَالِحِ الْوَصِيِّ أَنْ يَبْلُغَ الْأَيْتَامَ رُشْدَهُمْ كَذَلِكَ لَيْسَ مِنْ غَرَضِ الْمُسْتَبِدِّ أَنْ تَتَنَوَّرَ الرَّعِيَّةُ بِالْعِلْمِ لَا يَخْفَى عَلَى الْمُسْبِدِّ أَنْ لَا اسْتِعْبَادَ وَلَا اعْتِسَافَ، مَا لَمْ تَكُنْ الرَّعِيَّةُ حَمَقَاءَ، تَخْبِطُ فِي ظِلَامِ جَهْلٍ وَتِيهِ عَمَاءٌ، فَلَوْ كَانَ الْمُسْتَبِدُّ طَيْرًا لَكَانَ خُفَاشًا يَصْنَطِذُ هَوَامَّ الْعَوَامِّ فِي ظِلَامِ الْجَهْلِ وَلَوْ كَانَ وَحْشًا لَكَانَ ابْنُ آوَى، يَتَلَقَّفُ دَوَاجِنَ الْحَوَاضِرِ فِي غِشَاءِ اللَّيْلِ.

ب - الْعِلْمُ قَبْسَةٌ مِنْ نُورِ اللَّهِ، وَقَدْ خَلَقَ اللَّهُ النُّورَ كَشَافًا مُبْصِرًا، وَلَآذًا لِلْحَرَارَةِ وَالْقُوَّةِ، وَجَعَلَ الْعِلْمَ مِثْلَهُ وَضَاحًا لِلْخَيْرِ، فَضَاحًا لِلشَّرِّ، يُؤَلِّدُ فِي النَفُوسِ حَرَارَةً، وَفِي الرُّؤُوسِ شَهَامَةً. إِنَّ الْاسْتِبْدَادَ وَالْعِلْمَ ضِدَّانِ مُتَعَالِبَانِ، فَكُلُّ إِدَارَةٍ مُسْتَبِدَّةٍ تَسْعَى جَهْدَهَا فِي إِطْفَاءِ نُورِ الْعِلْمِ، وَحَصْرِ الرَّعِيَّةِ فِي حَالِكِ الْجَهْلِ، وَأَخُوفُ مَا يَخَافُهُ الْمُسْتَبِدُّونَ مِنَ الْعِلْمِ، أَنْ يَعْرِفَ النَّاسُ حَقِيقَةَ " أَنْ الْحَرِيَّةَ أَفْضَلُ مِنَ الْحَيَاةِ "، وَأَنْ يَعْرِفُوا النَّفْسَ وَعِزَّهَا، وَالشَّرْفَ وَعَظَمَتَهُ وَالْحَقُوقَ وَكَيْفَ، تَحْفَظُ، وَالظُّلْمَ وَكَيْفَ يَرْفَعُ، وَالْإِنْسَانِيَّةَ وَمَاهِي وَظَائِفُهَا وَالرَّحْمَةَ وَمَاهِي لَدَاتُهَا.

ج - يَعِيشُ الْإِنْسَانُ فِي ظِلِّ الْعَدَالَةِ وَالْحَرِيَّةِ نَشِيطًا عَلَى الْعَمَلِ بَيَاضَ نَهَارِهِ وَعَلَى الْفِكْرِ سَوَادَ لَيْلِهِ : إِنْ طَعِمَ تَلَذَّذَ، وَإِنْ تَلَهَّى تَرَوَّحَ وَ تَرِيَّضَ، لِأَنَّهُ هَكَذَا رَأَى أَبَوِيهِ وَأَقْرَبَاءَهُ وَ هَكَذَا رَأَى قَوْمَهُ الَّذِينَ يَعِيشُ بَيْنَهُمْ، يَرَاهُمْ رَجَالًا وَنِسَاءً أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ كُلُّهُمْ دَائِيِينَ عَلَى الْأَعْمَالِ، يَفْتَخِرُ مِنْهُمْ كَاسِبُ الدِّينَارِ بِكَدِّهِ وَجِدِّهِ عَلَى مَالِكِ الْمِلْيَارِ إِرْثًا عَنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، نَعَمْ يَعِيشُ الْعَامِلُ النَّاعِمُ الْبَالِ يَسْرُهُ النِّجَاحُ، وَلَا تَقْبِضُهُ الْخَيْبَةُ، إِنَّمَا يَنْتَقِلُ مِنْ عَمَلٍ إِلَى غَيْرِهِ، وَمِنْ فِكْرٍ إِلَى آخَرَ فَيَكُونُ سَعِيدًا بِأَمَالِهِ، وَإِنْ لَمْ يُسَارِعْهُ السَّعْدُ فِي أَعْمَالِهِ، وَكَيْفَمَا كَانَ يَبْلُغُ الْعُدْرَ عِنْدَ نَفْسِهِ وَذَوِيهِ بِمُجَرَّدِ إِيْفَائِهِ وَظِيْفَةِ الْحَيَاةِ، أَيْ الْعَمَلِ، وَيَكُونُ فَخُورًا، نَجَحَ أَوْ لَمْ يَنْجَحْ لِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ عَارِ الْعَجْزِ وَالْبَطَالَةِ. أَمَّا أَسِيرُ الْاسْتِبْدَادِ فَيَعِيشُ خَامِلًا خَامِدًا، ضَائِعَ الْقَصْدِ حَائِرًا، لَا يَدْرِي كَيْفَ يُمِيتُ سَاعَاتِهِ وَأَوْقَاتَهُ، وَيَذُرُّجُ أَيَّامَهُ وَأَعْوَامَهُ، كَأَنَّهُ حَرِيصٌ عَلَى بُلُوغِ أَجَلِهِ لِيَسْتَتِرَ تَحْتَ الثَّرَابِ....

اقرأ النص قراءة جيدة، وحاول أن تتعرف على بعض معانيه، ولا بأس من مساعدتك بالوقوف معك على بعض المفردات التي قد تبدو لك صعبة.

4 - شرح لغوي :

- المستبد : المنفرد بالحكم.
- الوصي : الموصي على أموال اليتيم.
- قاصرين : لم يبلغوا سن الرشد.
- الاعتساف : الظلم.
- حمقاء : غير مستنيرة.
- تية عماء : المغارة يُتأه فيها، والعماء السحاب المرتفع أو الكثيف الممطر والمراد الحيرة وعدم الاهتداء.
- الهوام : الحشرات والزواحف.
- ابن آوى : حيوان مفترس في حجم الكلب ذومكر.
- القبسة : الشعلة تقبس وتؤخذ من النار.
- حالك : شديد السواد.
- تروّج : التمس الراحة.
- دائبين : مداومين.
- الناعم البال : المستريح النفس.
- لاتقبضه الخيبة : لا يكتفُ الفشل عن السعي.
- يسارعه السعد : يواتيه ويسعفه الحظ.
- يدرّج : يطوي ويقضي.
- إذا أدركت معاني هذه الألفاظ ننتقل بك إلى العنصر الموالي :

5 - شرح النص وتحليله :

- 5 - 1 - حاول الإجابة عن الأسئلة الآتية.
- بم شبه الكواكي الحاكم الظالم في الفقرة الأولى ؟
- لم يحرص المستبد على تجهيل شعبه ؟
- عقد الكاتب مقارنة بين الإنسان الذي يعيش في ظل العدالة والحرية، وبين الإنسان الذي يعيش في قِيظ الاستبداد، فما النتيجة التي خرج بها من هذه المقارنة ؟
- هل بإمكانك بعد هذا أن تحدد الفكرة العامة للنص ؟
- الفكرة العامة :

الاستبداد وأثاره في حياة الفرد والمجتمع.

يندرج تحت هذه الفكرة ثلاث أفكار أساسية تستطيع تحديد كل منها بعد إجابتك عن الأسئلة المتعلقة بكل فقرة.

- ماهو موقف الحاكم المستبد من شعبه كما تبينه الفقرة الأولى ؟

- ماالأوصاف التي خلعتها الكاتب على المستبد ؟

- ماهو عنوان الفكرة الأولى ؟

الفكرة الأولى : علاقة الحاكم المستبد بشعبه وموقفه من تعليمه. يشير الكاتب في بداية حديثه في الفقرة الأولى إلى موقف الحاكم المستبد من تعليم شعبه فيشبهه بالوصي الخائن على أيتام أغنياء، فكما أنه ليس من صالح هذا الوصي أن يبلغ الأيتام سن الرشد، كذلك فإنه ليس من صالح الحاكم الظالم أن يبلغ الشعب رشده، ويستكمل وعيه عن طريق العلم، ولذلك يكون المستبد حريصاً على حصر شعبه في ظلام الجهل حتى يضمن استمرار عسفه به، واستعباده له. فكأن المستبد خفاش لا يستطيع الطيران والاصطياد إلا في الظلام، أو ثعلب يعجز عن التسلل إلى فرائسه من الدواجن إلا في جنح الليل. انتقل إلى الفقرة الثانية، وحاول أن تجيب عن الأسئلة التالية.

- بم شبه الكاتب العلم في الفقرة الثانية ؟ ولماذا ؟

- ما الذي يخشاه المستبدون من العلم ؟

- هل تستطيع بعد هذا أن تحدد الفكرة الثانية ؟

الفكرة الثانية :

" أثر العلم في تربية الشعب وتوعيته"

في القسم الثاني يبين الكاتب دور العلم وأثره القوي في النفوس فهو نور يكشف الحجب ويبدد الظلام، وتتولد به الحرارة والقوة، كذلك يكون العلم في تبصير الشعوب بحقوقها في الحياة لتحيا عزيزة كريمة، ويستشير فيها الشعور بالعزة والكرامة. فالعلاقة بين العلم والاستبداد علاقة تنافر وتصارع، ولهذا كان المستبدون أعداء للعلم يسعون جاهدين لإطفاء نوره وإيقاء الشعوب غارقة في ظلام الجهل حتى تظل في عماء عن الوعي بحقوقها، لأن الشعب الجاهل لا يدرك حقوقه وطريق الوصول إليها، ولا يفقه مقومات إنسانيته، ولا يشعر بوطأة الظلم فينهض لتحطيم القيود التي تكبله

- انتقل إلى الفقرة الثالثة :

- كيف صور الكاتب حالة الإنسان الذي يتمتع بالحرية ؟ وكيف يعيش أسير الاستبداد ؟ .

- هل بإمكانك الآن أن تحدد الفكرة بإعطائها عنواناً مناسباً ؟

الفكرة الثالثة : " أثر الحرية أو الاستبداد في نفسية الفرد وحياته "

يصور الكاتب حالة الإنسان الذي يعيش في ظل الحرية والعدالة، فهو يستمتع بحياته، ويجد في نفسه نشاطاً إلى العمل والتفكير نهاره وليله فيما يصلح شؤونه، ويعود على وطنه بالنفع، فهو يقبل على العمل في سبيل العيش معتزاً بما يكسب وإن قلّ، فخوراً على الأثرياء الذين ورثوا الأموال بدون كدٍ ولا سعي، يعيش مطمئناً يسره النجاح إذا نجح، ولا يقعد به الإخفاق إن أخفق، لأن آماله متجددة، وإرادة العمل تفتح له الأبواب الموصدة فهو يواصل السعي وإن لم يُؤاتِهِ السعد، وسواء لديه وصل إلى غايته أم لم يصل، مادام قد بلغ العذر عند نفسه، ونهض بوظيفة الحياة وهي العمل ونجا من عار العجز والبطالة.

أما الذي يعيش في أسر الاستبداد فإنه يعيش خاملاً لا يدفعه أملٌ، خامداً لا تنبعث له همّةٌ، حائراً لا يعرف طريقه، ولا يتبين هدفه، وتثقل عليه أيام عمره بالملل لأن حياته عقيمة جافة، فلا يدري كيف يقضي أيامه إلى أن يُؤارى التراب.

5 - 2 - دراسة الأفكار :

ننتقل معك الآن إلى دراسة الأفكار فحاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية :

- من أي أغراض النثر هذا النص ؟ ولماذا ؟
- ماذا تناول فيه (الكاتب) ؟
- ما المبادئ التي نادى بها الكواكبي ؟
- أهذا الغرض قديم أم جديد ؟
- من هم أعلام هذا النوع من النثر في القديم ؟
- وما الجديد في الموضوع الذي بين أيدينا ؟
- كيف تجد أفكار النص من حيث الترتيب والعمق ؟ علل إجابتك.

- قارن إجابتك بالجواب التالي :

النص من المقال السياسي لأن الكاتب يعالج فيه مشكلة الشعب الجاهل الذي يعيش تحت وطأة حاكم مستبد لا يراعي أعباء المسؤولية الملقاة على عاتقه تجاه شعبه، ولم ير أن المسؤولية تكليف وليست تشريعاً. ومن هنا نجد الكاتب ينطلق من مبدأ إسلامي إنساني ديمقراطي، يلزم الحاكم بواجبه في خدمة رعيته بعيداً عن كل جور وتعسف متمسكاً بأحكام القرآن والسنة. وهذا النوع من النثر عرف ازدهاراً في العصر العباسي على يد ابن المقفع وبعض معاصريه. إلا أن الجديد في الموضوع هو أنه يعالج مشكلة سياسة ارتبطت بعصر الكاتب، حيث ساد استبداد الأتراك بلداناً عربية وإسلامية وقد جاءت أفكار النص مرتبة ترتيباً منطقياً، وصف فيها من البداية المستبد وخيانتته للمسؤولية، ثم عقب على ذلك ببيان دور العلم في إيقاظ الشعوب، ثم انتقل ليرسم صورة للإنسان الذي يعيش في ظل الحرية والعدالة ويرسم أخرى للذي يعيش تحت هيمنة المستبد. هذا بالإضافة إلى أن الأفكار عميقة في تحليلها لفسية المستبد، ولفسية كل من الذي يعيش في ظل الحرية، والذي يعيش أسيراً للاستبداد. وقد استوفى الكاتب كل فكرة من أفكاره وحدد أبعاد الموضوع بالتحليل والاستنتاج والبرهان.

- أعد قراءة النص وحاول أن تبين نوع العاطفة التي تسود النص ؟ وكيف تجدها من حيث الصدق والقوة ؟

5 - 3 - العاطفة :

نلمح في النص عاطفتين : عاطفة سخط على الحاكم المستبد وعاطفة إشفاق على المستضعفين الذين يئنون تحت وطأة الظلم والجهل. وهما عاطفتان صادقتان قويتان تنبئان عن إيمان الكاتب بدعوته الجادة في إيقاظ الشعوب وإثارة الحمية.

- اقرأ النص مرة أخرى وحاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية :

- كيف تجد ألفاظه وعباراته ؟ من حيث الوضوح وقوة الدلالة والإيحاء ؟
- علل حكمك.

- أي الأساليب غلب على النص ؟ ولماذا ؟

- هل تجد في النص بعض الصور البيانية ؟ وضحها.

- في النص ألوان بديعية مختلفة لم يقصدها لذاتها، اذكرها.

5 - 4 - الأسلوب :

ألفاظ النص فصيحة ذات تأثير وإيحاء، وعباراته واضحة في معانيها قوية في دلالتها، ولنا مثال على ذلك : قول الكاتب : " ... كشافاً ولأداً : فهما إسمان وردا بصيغة المبالغة الدالة على قوة الكشف وعمق التأثير، وفي قوله : " إن طعم تلذذ وإن تلهى تروّح وتريّض " : نلاحظ أن الكاتب صاغ الأفعال من (اللذة واللهو والراحة) على صيغة تفعّل التي تدل على الامتزاج بالحدث والتفاعل معه.

أما أسلوب النص فهو خبري يناسب عرض الحقائق، ويلائم هدف الكاتب في توضيح الأمراض السياسية والاجتماعية وتثبيتها في الأذهان. ولا يجد من الأساليب الإنشائية إلا ما هو في مستهل النص حين أبدى الكاتب تعجبه في تشبيه المستبد بالوصي الخائن.

ومن الصور البيانية نذكر التشبيه التمثيلي في قوله : ما أشبه المستبد العلم. إذ شبه الحاكم المستبد بالوصي الخائن من جوانب عدة تجمع بين الاثنين كحبهما بقاء الحال على ما هو عليه، فالمستبد يود أن تبقى الرعية جاهلة، والوصي يود بقاء اليتامى الأغنياء قاصرين (دون سنّ الرشد) وكذلك استنزاف موارد الآخرين فالمستبد يأكل أموال الرعية، ويتصرف بها والوصي يستغل أموال الأغنياء اليتامى القاصرين، فالمستبد يعمل على تخلف أفراد الرعية، ويخشى نضجهم، وسريان الوعي بينهم فيفقد الحاكم سلطته ويخسر كرسيه مثلما يفقد الوصي سلطته ويخسر الوصاية والكفالة. هذا إلى جانب صور أخرى يمكنك اكتشافها.

أما الألوان البديعية التي لم يقصدها الكاتب لذاتها، وإنما جاء بها لتقوية المعنى وتأكيد فأننا نجد السجع في قوله : " لا اعتساف مالم تكن الرعية حمقاء، تخبط في ظلام جهل وتيه عماء "، ونجد الجناس الناقص في قوله؛ "خامداً خاملاً" والطباق بين : رجال، نساء. والمقابلة بين : "يسره النجاح تقبضه الخيبة" إلى غير ذلك من الألوان البديعية.

6 - أسئلة التصحيح الذاتي :

- 6 - 1 - في إطار الأحكام والقيم أجب عما يلي :
- أ - كيف تبدو لك شخصية الكواكبي من خلال النص ؟
- ب - في النص قيمة سياسية وقيمة اجتماعية، وضح كلا منهما.
- 6 - 2 - أسلوب النص ليس علمياً خالصاً ولا أدبياً محضاً، ففي أي قالب تضعه ؟
وضح وعلل.

7 - 1 : أجوبة التصحيح الذاتي :

أ - يبدو الكواكبي من خلال أفكاره قوي الشخصية شجاعاً، ثائراً لا يخشى في الحق أحداً، متشبعاً بالروح الإسلامية، كما يبدو هادئاً متزنًا لا ينساق مع عاطفته بل يعالج المشكلة بروح علمية مبنية على التحليل والتعليل والبرهنة، وقد أثمرت جهود الكواكبي وأمثاله في محاربة الظلم فانتصرت إرادة الشعوب في كثير من البلاد الإسلامية.

ب - في النص قيمة سياسية وفنية واجتماعية، فالقيمة السياسية تبدو في علاقة المستبد بشعبه، وظلمه إياه، وحرصه على تجهيله، وحكمه دون إرادته. والقيمة الاجتماعية تتمثل في بيان أثر العلم والحرية على حياة الناس وبيان فضل العلم وشرفه.

7 - 2 - أسلوب النص يدخل ضمن ما يعرف بـ "الأسلوب العلمي المتأدب" لأن الكاتب لم يعمد إلى توضيح فكرته بمصطلحات علمية يصوغها في أسلوب موجز بسيط مباشر، ولم يجنح إلى الخيال البعيد ليصور أحاسيسه ومشاعره وإنما عمد إلى توضيح الحقائق العلمية الاجتماعية والنفسية في أسلوب واضح مستعيناً بالصور والخيال بالقدر الذي يجلو فكرته ويزيدها وضوحاً وتأثيراً.

خَوَاطِرُ عَنِ الشَّبَابِ الْجَزَائِرِيِّ لِلشَّيْخِ الْبَشِيرِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ

الهدف من الدرس : التعرف على المقال الإجتماعي من خلال نص "خواطر عن الشباب الجزائري" للشَّيْخِ الْبَشِيرِ الْإِبْرَاهِيمِيِّ
- معرفة خصائص النص المعنوية والأسلوبية.
المدة اللازمة لدراسته : 3 ساعات.
المراجع : المختار في الأدب والقراءة للسنة الثالثة الثانوية للفروع العلمية والرياضية والتقنية (المعهد التربوي الوطني)

تصميم الدرس

تمهيد

- 1 - التعرف بصاحب النص.
- 2 - النص.
- 3 - شرح لغوى.
- 4 - شرح النص.
- 5 - دراسته أدبيًا وبلاغيًا.
- 6 - أسئلة التصحيح الذاتي.
- 7 - أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

" الشباب عماد الأمة في بنائها وتحريرها " حقيقة أدركها أحد أبناء الجزائر المخلصين ونادى بها، ورأى أن الشباب لا يحقق لأمتهم ما يرجوه منه إلا إذا تشبع بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة.

إنها دعوة من رجل مافتئ يعمل على توجيه الشباب الوجهة السليمة بالدروس والمحاضرات والمقالات، إنه الشيخ البشير الإبراهيمي ؟

1 - التعريف بصاحب النص :

الشيخ البشير الإبراهيمي رائد من رواد النهضة الفكرية والإصلاحية في الجزائر، ولد سنة 1889م بقرية أو-لاد ابراهيم، ولاية سطيف. تعلم بمسقط رأسه ثم هاجر إلى المدينة المنورة سنة 1912م ملتحقاً بأسرته التي سبقته إليها قبل ذلك بأربع سنوات فأقام بها خمسة أعوام، أخذاً من علمائها مغترباً من مكنتاتها، ثم رحل إلى دمشق حيث اختير أستاذاً في المدرسة السلطانية لمدة ثلاث سنوات عاد بعدها إلى الوطن حيث أسس مع رفيقه في الكفاح الشيخ عبد الحميد بن باديس "جمعية العلماء المسلمين الجزائريين" وعاش طول حياته مناضلاً داخل الوطن وخارجه في سبيل الجزائر حتى الاستقلال توفي سنة 1965م.

خلف كتباً عدة في اللغة والأدب والدين، طُبِعَ منها آثار الإبراهيمي " في أربعة أجزاء جمعت فيها مقالاته القيمة. ومن الجزء الثاني نقدم لك النص التالي الذي يظهر فيه اهتمام الشيخ البشير الإبراهيمي بالشباب، إذ يرى فيه أمل الأمة وعدة المستقبل وقد أراد له أن يكون متسلحاً بالمبادئ السامية والأخلاق الفاضلة، حتى يحقق حلم أمته.

2 - النص :

أ - أتمنئُ مُتَسَامِيًا إِلَى مَعَالِي الْحَيَاةِ، عَرَبِيدَ الشَّبَابِ فِي طَلَبِهَا، طَاغِيًا عَنِ الْقُيُودِ الْعَاقِقَةِ دُونَهَا، جَامِحًا عَنِ الْأَعْنَةِ الْكَابِحَةِ فِي مَيْدَانِهَا، مُتَّقِدَ الْعَزَمَاتِ تَكَادُ تَحْتَدِمُ جَوَانِبُهُ مِنْ ذِكَاةِ الْقَلْبِ، وَشَهَامَةِ الْفُؤَادِ، وَنَشَاطِ الْجَوَارِحِ.

أَتَمَثَّلُهُ مَقْدَامًا عَلَى الْعِظَائِمِ فِي غَيْرِ تَهَوُّرٍ، مَحْجَمًا عَنِ الصَّغَائِرِ فِي غَيْرِ جُبْنٍ، مُقَدَّرًا مَوْضِعَ الرَّجُلِ قَبْلَ الْخَطْوِ، جَاعِلًا أَوَّلَ الْفِكْرِ آخِرَ الْعَمَلِ.

ب - أَتَمَثَّلُهُ وَاسِعَ الْوُجُودِ، لَا تَقْفُ أَمَامَهُ الْحُدُودُ، يَرَى كُلَّ عَرَبِيٍّ أَخَاهُ أَخُوَةَ الدَّمِ وَكُلَّ مُسْلِمٍ أَخَاهُ أَخُوَةَ الدِّينِ، وَكُلَّ بَشَرٍ أَخَاهُ أَخُوَةَ الْإِنْسَانِيَّةِ، ثُمَّ يُعْطِي لِكُلِّ أَخُوَةٍ حَقَّهَا فَضْلًا وَعَدْلًا.

ج - أَتَمَثَّلُهُ حِلْفَ عَمَلٍ لِحَلِيفٍ بَطَالَةٍ، وَحِلْسَ مَعْمَلٍ لِحِلْسٍ مَقْهَى، وَبَطْلَ أَعْمَالٍ لَأَمَاضِغٍ أَقْوَالٍ، وَمُرْتَادَ حَقِيقَةٍ لَارَائِدٍ خِيَالٍ. أَتَمَثَّلُهُ مُقْبَلًا عَلَى الْعِلْمِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالنَّفْعِ إِقْبَالَ النَحْلِ عَلَى الْأَزْهَارِ وَالثَّمَارِ لِتَصْنَعِ الشَّهْدَ وَالشَّمْعَ، مُقْبَلًا عَلَى الْإِرْتِزَاقِ إِقْبَالَ النَّمْلِ، تَجِدُّ لِتَجِدَ، وَتَدْخُرُ لِتَفْتَخِرَ، وَلِئْبَالِي، مَا دَامَتْ دَائِبَةٌ أَنْ تَرْجِعَ مَرَّةً مُنْجِحَةً وَمَرَّةً خَائِبَةً.

د - أُحِبُّ مِنْهُ مَا يُحِبُّ الْقَائِلُ :

أُحِبُّ الْفَتَى يَنْفِي الْفَوَاحِشَ سَمْعُهُ

كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقَرَأَ

وَأَهْوَى مِنْهُ مَا يَهْوَى الْمُتَنَبِّي :

وَأَهْوَى مِنَ الْفِتْيَانِ كُلِّ سَمِيدَعٍ

أَرِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقْوَمِ

خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةَ وَخَالَطَتْ

بِهِ الْخَيْلُ حَبَّاتِ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرِمِ

يَاشَبَابَ الْجَزَائِرِ : هَكَذَا كُونُوا.....وَلَا تَكُونُوا.

اقرأ النص قراءة جيدة، وحاول أن تفهم ما جاء فيه، ولمساعدتك على ذلك نقف معك على معاني بعض المفردات التي قد تبدو لك صعبة.

3 - شرح لغوي :

عربي : تطلق أصلاً على مدمن الخمر، وهنا بمعنى إيمان الطلب والاستمرار فيه.
طاغياً : متجاوزاً.

الأعنة : جمع عنان وهولجام الدابة الذي تقاد به.

الكابحة : كبح جماح الفرس : أخضعه ورددعه.

التهور : الوقوع في الأمر بلا مبالاة وقلة اكتراث.

واسع الوجود : ذو أفق واسع في نظرته إلى الحياة والناس.
فضلاً : الجمع فضُولُ : الإحسان.
جلس : غطاء ظهر الدابة تحت السرج وهنا بمعنى الملازمة.
مرتاد حقيقة : باحث عنها.
دائبة : مستمرة.
منجحة : ناجحة.
الفواحش : جمع فاحشة : القبيح من قول أو فعل.
وَقَر : صَمَمَ.
سميدع : شجاع.
الفلاة : الصحراء.
العيس : الإبل.
كبات : جماعات.
الخميس العرمرم : الجيش الكثير العدد والعُدة.

4 - شرح النص :

- كيف يتمثل الكاتب الشباب في هذا النص ؟ وفيم يبدو اهتمامه بالشباب ؟
- ماهي المثل السامية والأخلاق العالية التي دعاهم إليها ؟
- هل تستطيع أن تحدد الفكرة العامة للنص ؟
- الفكرة العامة :** " دعوة الشباب إلى التمسك بالمبادئ والقيم السامية التي تحيي الأمة وتبعث مجدها ."
- تندرج تحت هذه الفكرة العامة أربع أفكار أساسية يمكنك أن تحدد كلامنها بعد إجابتك عن الأسئلة الآتية :
- إلّا يدعو الكاتب في القسم الأول من النص ؟ ولماذا ؟
- كيف يتمكن من الوصول إلى تلك المراتب ؟ وما الذي يشترط في الشباب الواعي ؟
- ما العنوان الذي تقترحه للفكرة الأولى ؟
- الفكرة الأولى :**
- الدعوة إلى طلب المعالي في شجاعة وتدبّر.**

في هذه الفقرة يدعو الكاتب الشباب إلى طلب العلا في الحياة في شجاعة وتعقل للوصول إلى أعلى المراتب في مختلف مجالات الحياة الفكرية والأدبية

والإجتماعية والسياسية متحدياً العقبات التي تعترض سبيله، ويُبيّن له أنه لا يصل إلى تلك المراتب إلا إذا بذل جهوداً كبيرة، وكانت له إرادة قوية، وقلبٌ جريء شجاع. وعليه أن يتحلى بالرزانة والتدبر دون أن يكون متهيّباً متخوفاً من الصعاب، كما أنه لا يقدم إقدام التهور من غير أن يفكر أو يخطط، وأن يتجنب الصغائر دون أن يرى في تجنبها جُبناً منه.

وعلى الشباب الواعي اليقظ ألا يقوم بأيّ عمل إلا بعد درس وتفكير، وأن يظل يقظاً حتى ينهيه.

- انتقل إلى الفقرة الثانية، وحاول أن تجيب عما يلي :

- مالذي يربط الشباب الجزائري بكل من المجتمع العربي والمجتمع الإسلامي والمجتمع الإنساني ؟

- كيف يفى كل أخوة حقّها ؟

- هل تستطيع بعد هذا أن تحدّد الفكرة الثانية ؟

الفكرة الثانية : دعوة إلى التحرر من قيود العصبية.

- في الفقرة الثانية نجد الكاتب يُنفّر الشباب من العصبية ويدعوه إلى سموّ النفس في علاقاته الإنسانية لأنه مرتبط بصلات الدم مع إخوانه العرب وبصلات الدين مع إخوانه المسلمين وبصلات الأخوة البشرية مع المجتمع الإنساني. وهو مطالب بوضع كل علاقة حسب استحقاقها وأولويتها.

- انتقل إلى الفقرة الثالثة وأجب عن الأسئلة الآتية :

- إلام يدعو الكاتب الشباب في الفقرة الثالثة ؟

- بم شبهه في إقباله على العلم وفي سعيه ؟

--

- هل تستطيع أن تحدد هذه الفكرة بإعطائها عنواناً مناسباً ؟

--

الفكرة الثالثة :

الحث على العمل وطلب العلم.

ينتقل الكاتب في هذه الفقرة إلى حث الشباب على العمل وطلب العلم، داعياً إياهم إلى استغلال الوقت وعدم تضييعه في اللهو والعبث مع رفاق السوء في المقاهي، كما طلب منهم أن ينظروا إلى الحياة نظرة واقعية في تقدير الأمور، فلا يستبد بهم

الخيال بعيداً عن الحقيقة، ويدعوهم إلى الجد في طلب العلم واستخدامه في نفع أنفسهم ومجتمعهم، وأن يقبلوا على الدرس والتحصيل كما تقبل النحلة على امتصاص رحيق الأزهار والثمار لتقدم للناس العسل الشهي. وعليهم أن يسعوا إلى غاياتهم النبيلة دون تخاذل أو تكاسل حالفهم الحظ أم خانهم وليتخذوا من النملة مثلاً في سعيها وراء رزقها غير مبالية بما حققت من نجاح ما دامت تحقق وجودها في عملها الدؤوب.

- انتقل إلى الفقرة الأخيرة :

- ما الصفات التي يريد الكاتب أن يراها في الشباب الجزائري في هذه الفقرة ؟

- وبم ختم نصيحته ؟

- هل بإمكانك أن تحدد عنوان الفقرة الرابعة ؟

الفقرة الرابعة :

دعوة إلى الاستقامة في السلوك والتمسك بهذه الصفات كلها وفي هذه الفقرة الأخيرة يدعو الكاتب الشباب إلى أهم الصفات التي يتمنى أن يراها عليها كالاستقامة في الخلق، واجتناب القبيح من الأقوال والأعمال مع رزانة العقل وشجاعة القلب، ويختتم نصيحته إلى الشباب قائلاً لهم : إذا تمسكتم بهذه المبادئ السامية، والأخلاق الرفيعة حققتم وجودكم في هذه الحياة، وإذا لم تعملوا بها فلا وجود ولا حياة لكم.

5 - دراسة الأفكار :

- في أي إطار يندرج هذا النص ؟ علل.
- أهذا الغرض قديم أم جديد ؟ - ماالذي دعا إلى انتشاره في العصر الحديث ؟
- ماهو موضوع النص الذي بين أيدينا ؟
- مارأيك في أفكارالنص من حيث الترتيب والوضوح ؟
- مالقديم في الأفكار وما الجديد فيها ؟
- هل استوفى الكاتب المعاني التي أراد تبليغها عن طريق هذه الخواطر؟

- قارن إجابتك بما يلي :

5 - 1 - يندرج هذا النص في إطار الأدب الإجتماعي الذي يهدف إلى تكوين مجتمع قوي سليم عن طريق تهذيب الشباب وتربية نفوسهم. والموضوع ليس جديداً في الأدب العربي، فقد انتشر هذا اللون من النثر الاجتماعي في العصر العباسي، إلا أنه ذاع أكثر في العصر الحديث لحاجة المجتمعات العربية إليه في التوجيه والتوعية بسبب ماكانت تعانيه في أسوأ الاستبداد والاحتلال. والنص الذي بين أيدينا هو مجموعة الخواطر موجهة إلى الشباب تدعوهم إلى التمسك بالقيم العالية، وليس هناك ترتيب بين هذه الخواطر إذ نستطيع التقديم والتأخير فيها دون أن يحدث خلل أفساد في المعنى، ولكنها أفكار متجانسة فيما بينها تهدف إلى تحقيق غاية واحدة هي بناء الشباب الجزائري بناءً قوياً متماسكاً.

وهي أفكار واضحة لايعاني القارئ في فهمها عناءً بعد معرفته معاني بعض الكلمات الصعبة، وهي أفكار مُستقاة من التراث الإسلامي. صيغت في قالب جديد يخدم هدف الكاتب، وقد استوفت منه الخواطر المعاني التي أراد تبليغها.

تأمل النص مرة أخرى وأجب عما يلي :

- كيف تبدو لك عاطفة الكاتب ؟ ما نوعها ؟ - مارأيك فيها من حيث الصدق ؟

5 - 2 - العاطفة :

عاطفة الكاتب تبدو هادئة خاضعة للعقل، هي عاطفة حب الخير للشباب، وإخلاص النصيح لهم، وهي صادقة صدرت من شخص وهب حياته لخدمة شعبه وأخلص له طول حياته.

- عدّ إلى قراءة النص لتجيب عن الأسئلة الآتية :

- كيف تجد أسلوب النص من حيث القوة والجزالة والوضوح ؟

- مارأيك في الألفاظ ؟ أي أسلوب يغلب على النص ؟

- هل تجد في النص صوراً بيانية أو محسنات بديعية ؟ مَثِّلْ لذلك.

5 - 3 - الأسلوب :

يتميز الأسلوب بالجزالة والقوة، فهو صادر عن كاتب يتمتع بثقافة عربية واسعة، وقد تَوَخَّى في عباراته الوضوح وتجنب الغموض إلا ما نجده في قوله : " جاعلاً أول الفكر آخر العمل " فهو يريد أن يقول : يجب التفكير في العمل ونتائجه قبل البدء فيه وأثناء تأديته، حتى لا يقع في هوة التهور والاندفاع.

وقد جاءت الألفاظ ملائمة للمعاني موحية بها من ذلك كلمة "عربيد" التي تعنى السكر المدمن، واستعملها الكاتب وصفاً للشباب المتطلع الذي يسعى للمجد بجِدٍّ وقوة ودأب، وكذلك كلمتا "جامعاً" و " الأعنة "، فالأولى موحية بالتمرد والثروة على القيود والثانية بالردع والإخضاع.

والأسلوب الخبري هو الأسلوب الغالب على النص إلا مانجده في العبارة الأخيرة : "يا شباب الجزائر هكذا كونوا أو-لا تكونوا " ففيها أسلوب إنشائي هو النداء الذي يدل على التنبيه، وفيها أمر يشير إلى التهديد والإنذار، ويوحى بحضّ الكاتب على تمثل الشباب لدعوته، وتمسكه بنصائحه.

والنص حافل بالصور البيانية والمحسنات البديعية، فمن الصورة البيانية ما جاء في قوله : " جامعاً عن الأعنة " فهي استعارة مكنية شبه فيها الشباب بفرس جامح، وحذف المشبه به (الفرس) ورمز له بإحدى لوازمه (جامح)، وهي استعارة تصور قوة تمرد الشباب على الصعاب والعقبات، والكناية في قوله "حلف عمل لأحليف بطالة " فهي كناية توحى بحب العمل والدأب عليه، وبالتنفير من البطالة إلى غير ذلك من الصور التي تستطيع اكتشافها بمفردك. ومن ألوان البديع نجد السجع في قوله : " واسع الوجود، لاتقف أمامه الحدود "، وقوله : " بطل أعمال، لاما ضغ أقوال "، والطباق في قوله " جاعلاً أول الفكر آخر العمل "

و " مرتاد حقيقة لارائد خيال " المقابلة : " أتمثله مقدماً على العظام في غير تهور، محجماً عن الصغائر في غير جبن "، والجناس في حديثه عن النحلة : " تجدُّ لَتَجْدَ ".

6 - أسئلة التصحيح الذاتي :

6 - 1 - لماذا شبه الكاتب إقبال الشباب على العلم والمعرفة بإقبال النحل والنمل ؟

6 - 2 - في إطار الأحكام والقيم أجب عما يلي :

أ - كيف تبدو لك ملامح شخصية الإبراهيمي من خلال النص ؟

ب - ما هي القيم التي اشتمل عليها النص ؟

ج - ما الذي تستنتجه من خلال دراستك لأسلوب النص ؟

7 - أجوبة التصحيح الذاتي :

7 - 1 - شبه الكاتب الشباب في إقباله على العلم والمعرفة بالنحل والنمل، لأن النحلة تقبل على امتصاص رحيق الأزهار والثمار، وهو أفضل ما يؤكل، وتنتج للناس الشَّهْدَ اللذيذ الذي فيه شفاء للناس، والشباب كذلك يريدون الكاتب أن يقبل على معاهد العلم، ويجد في تحصيل المعرفة حتى يكون عضواً فعالاً يفيد نفسه ومجتمعه.

أما النملة فهي تلك الحشرة الدائبة الساعية في همّة ونشاط لا تعرف الكلل للحصول على قوتها معتمدة على سعيها، واثقة من مواهبها تتلذذ بما تحصل عليه. وكذلك الشباب لا يمكن أن يكون له شأن عظيم إلا إذا رسم لنفسه هدفاً نبيلًا ومقصداً أساسياً يسعى من أجل بلوغه، فلا يهتمهم النجاح والفشل في مسعاه فالدنيا لاتبتسم دائماً.

7 - 2 - في إطار الأحكام والقيم نقف على الإجابات التالية :

أ - من خلال النص يبدو لنا الشيخ البشير الإبراهيمي مربياً ومصلحاً، ذا معرفة عميقة بالحياة، يقدر مسؤوليته كرائد يسعى ليعيد للشعب الجزائري شخصيته كما يبدو ذا تجارب استفادها من دراساته وأسفاره وجهاده الدائب في شتى الميادين.

ب - اشتمل النص على قيم إنسانية وإجتماعية وخلقية، فالإنسانية نلاحظها في دعوته الشباب إلى نبذ التعصّب كيفما كان نوعه، والقيمة الاجتماعية تبدو في حثه على العلم والعمل اللذين هما عماد كل نهضة. أما الخلقية فتظهر لنا في الدعوة إلى الطموح إلى المعالي، والشجاعة والإقدام، والتعقل والرزانة واستقامة الخلق و البعد عن كل قبيح قولاً وعملاً.

ج - ومن دراسة الأسلوب نستنتج قيمة فنية هي تأثر الكاتب " بمدرسة الصنعة " التي تعنى كثيراً بانتقاء الألفاظ، وزخرفة العبارات بألوان البيان والبدیع، من غير إهمال جانب المعاني والأفكار.

وِظِيفَةُ النَّاقِدِ

لَمِيخَائِيلِ نُعَيْمَةَ

الهدف من الدرس : التعرف على المقال الأدبي النقدي من خلال نص (وظيفه الناقد) لميخائيل نعيمه.
المدة اللازمة لدراسته : ساعتان.
المراجع (إن أمكن الحصول عليها) :
- المختار في الأدب والقراءة للسنة الثالثة الثانوية للفروع العلمية والرياضية والتقنية.

تصميم الدرس

تمهيد

- 1 - التعريف بصاحب النص.
- 2 - النص.
- 3 - شرح لغوي.
- 4 - شرح النص.
- 5 - دراسته أدبيًا وبلاغيًا.
- 6 - أسئلة التصحيح الذاتي.
- 7 - أجوبة التصحيح الذاتي.

تمهيد :

إذا كان ميدان الأدب هو الحياة نفسها، وأن الأديب يسعى دائماً لتصوير ما ينطبع في عواطفه وأفكاره من صور هذه الحياة الواقعية أو المتخيلة، فمن يفسر عمل الأديب ويميز ما فيه من حسن أو ما فيه من قبيح ؟
- إنه الناقد.

- فما هو الأصل اللغوي لكلمة " نقد " ؟
- الأصل اللغوي لكلمة " نقد " هو قولهم نقدت الدراهم أو انتقدتها إذا أخرجت منها الزائف من الصحيح، أي الحقيقي من غير الحقيقي، وذلك بعد النظر فيها. وكذلك شأن الناقد مع النصوص الأدبية، أي يظهر ما بها من المحاسن أو العيوب بعد النظر فيها.

- لكن هل يتفق النقاد كلهم في تعاملهم مع النصوص الأدبية ؟ لماذا ؟
- هل هناك قواعد يعتمد عليها الناقد ؟
هذا الموضوع يتناوله ميخائيل نعيمة في نصه هذا. فمن هو ميخائيل نعيمة ؟

1 - التعريف بصاحب النص :

ولد ميخائيل نعيمة في قرية (بسكنتا) بلبنان سنة 1889م، ودرس في مدرستها الابتدائية، ثم انتقل إلى مدرسة المعلمين بمدينة الناصرة في فلسطين، ثم اختير لبعثة إلى مدينة " يلتافا " في إقليم أوكرانيا سنة 1906م حيث قضى خمس سنوات، وبعد عودته إلى لبنان هاجر مع أخيه إلى الولايات المتحدة الأمريكية، فدرس الحقوق بجامعة واشنطن، وحصل على إجازته العلمية سنة 1916، وفي سنة 1930 كون في نيويورك مع جماعة من الأدباء اللبنانيين والسوريين " الرابطة القلمية "، وبقي هناك ينشط في مجال الكتابة الأدبية، ثم عاد إلى لبنان سنة 1932م.

- ماهي المجالات التي كتب فيها ميخائيل نعيمة ؟
- كتب ميخائيل في جميع الأنواع الأدبية من شعر ومسرحية وقصة ومقالة وسيرة، ولم تمنعه سِنَّه المتقدمة من مواصلة الكتابة والإبداع إذ بقي يكتب حتى وافته المنية 1988م. من آثاره : (النور والديجور)، (كان يا ماكان)، (همس الجفون)، (في مهب الريح)، (زاد المعاد)، (سبعون) و(الغربال) الذي اقتطف منه هذا النص.

2 - النص :

إنَّ النَّاقدِينَ طَبَقَاتٌ، كَمَا أَنَّ الشُّعْرَاءَ وَالْكِتَابَ طَبَقَاتٌ، فَمَا يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ فِي الْوَاحِدِ مِنْهُمْ، لَا يَصْلُحُ أَنْ يُقَالَ فِي كُلِّهِمْ، إِلَّا أَنَّ هُنَاكَ خُلَّةً لَا يَكُونُ النَّاقِدُ نَاقِدًا إِذَا تَجَرَّدَ مِنْهَا وَهِيَ قُوَّةُ التَّمْيِيزِ الْفِطْرِيَّةُ، تِلْكَ الْقُوَّةُ الَّتِي تُوجَدُ لِنَفْسِهَا قَوَاعِدَ وَلَا تُوجَدُهَا الْقَوَاعِدُ وَالَّتِي تَبْتَدِعُ لِنَفْسِهَا مَقَايِيسَ وَمَوَازِينَ، وَلَا تَبْتَدِعُهَا الْمَقَايِيسُ وَالْمَوَازِينَ، فَالْنَّاقِدُ الَّذِي يَنْقُدُ " حَسَبَ الْقَوَاعِدِ " الَّتِي وَضَعَهَا سِوَاهُ لَا يَنْفَعُ نَفْسَهُ وَلَا مَنْقُودَهُ، وَلَا الْأَدَبَ بِشَيْءٍ، إِذْ لَوْ كَانَتْ لَنَا قَوَاعِدُ ثَابِتَةٌ لِتَمْيِيزِ الْجَمِيلِ مِنَ الشَّنِيعِ وَالصَّحِيحِ مِنَ الْفَاسِدِ لَمَا كَانَ مِنْ حَاجَةٍ بِنَا إِلَى النَّقْدِ وَالنَّاقِدِينَ، بَلْ كَانَ مِنَ السَّهْلِ عَلَى كُلِّ قَارِيٍّ أَنْ يَأْخُذَ تِلْكَ الْقَوَاعِدَ وَيُطَبِّقَ عَلَيْهَا مَا يَقْرَؤُهُ، لَكِنَّا فِي حَاجَةٍ إِلَى النَّاقِدِينَ، لِأَنَّ أَتَوَاقَ السَّوَادِ الْأَعْظَمِ مِنَّا مُشَوَّهَةٌ بِخُرَافَاتٍ رَضَعْنَاهَا مِنْ ثَدْيِ أُمَمِنَا، وَثَرَّهَاتٍ اقْتَبَلْنَاهَا مِنْ كَفِّ يَوْمِنَا، وَالَّذِي يَضَعُ لَنَا الْيَوْمَ مَحَجَّةً لِنُدْرِكَهَا فِي الْغَدِ هُوَ الرَّائِدُ الَّذِي سَنَتَّبِعُهُ، وَالْحَادِي الَّذِي سَنَسِيرُ عَلَى حَذْوِهِ.

قَدْ يَسْأَلُ الْبَعْضُ : وَأَيُّ فَضْلٍ لِلْنَّاقِدِ إِذَا كَانَتْ مَهْمَّتُهُ لَا تَتَعَدَّى الْغَرِيبَةَ فَهُوَ لَا يَنْظُمُ قَصِيدَةً، بَلْ يَقُولُ لَكَ عَنِ الْقَصِيدَةِ الْحَسَنَةِ إِنَّهَا حَسَنَةٌ، وَعَنِ الْقَبِيحَةِ إِنَّهَا قَبِيحَةٌ وَلَا يُؤَلِّفُ رِوَايَةً، بَلْ يَنْظُرُ فِي رِوَايَةِ أَلْفَهَا سِوَاهُ وَيَقُولُ : أَعْجَبَنِي مِنْهَا كَذَا وَلَمْ يَعْجَبَنِي كَذَا فَأَجِيبُهُمْ : وَأَيُّ فَضْلٍ لِلصَّائِغِ الَّذِي تَعْرِضُ عَلَيْهِ قِطْعَتَيْنِ مِنَ الْمَعْدَنِ مُتَشَابِهَتَيْنِ فَيَقُولُ فِي الْوَاحِدَةِ إِنَّهَا ذَهَبٌ، وَفِي الْأُخْرَى إِنَّهَا نُحَاسٌ أَوْ تُعْطِيهِ قَبْضَةً مِنَ الْحَجَارَةِ الْبَلُورِيَّةِ الْبَرَّاقَةِ، فَيَنْقِي بَعْضَهَا قَائِلًا : هَذَا أَلْمَاسٌ، وَيَقُولُ فِي مَابَقِي هَذَا زُجَاجٌ ؟ إِنَّ الصَّائِغَ لَمْ يَخْلُقِ الذَّهَبَ وَلَا أَوْجَدَ الْأَلْمَاسَ، لَمْ يَخْلُقْهُمَا كَمَا خَلَقَ اللَّهُ الْعَالَمَ مِنْ لَا شَيْءٍ، لَكِنَّهُ خَلَقَهُمَا لِكُلِّ مَنْ يَجْهَلُ قِيَمَتَهُمَا، وَلَوْلَا لُظْلُ الذَّهَبِ نُحَاسًا، وَالْأَلْمَاسُ زُجَاجًا أَوْ الْعَكْسُ بِالْعَكْسِ. وَكَمْ هُمُ الدِّينُ يُمَيِّزُونَ بَيْنَ الْأَلْمَاسِ وَتَقْلِيدِ الْأَلْمَاسِ ؟

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْنَّاقِدِ مِنْ فَضْلٍ سِوَى فَضْلٍ رَدِّ الْأُمُورِ إِلَى مَصَادِرِهَا وَتَسْمِيَتِهَا بِأَسْمَائِهَا لَكَفَاهُ ذَلِكَ ثَوَابًا، إِلَّا أَنَّ فَضْلَ النَّاقِدِ لَا يَنْحَصِرُ فِي التَّمْحِصِ وَالتَّنْمِينِ وَالتَّرْتِيبِ، فَهُوَ مُبْدِعٌ وَمَوْلِدٌ وَمُرْشِدٌ مِثْلَمَا هُوَ مُمَحِّصٌ وَمُتَمِّنٌ وَمُرْتَّبٌ.

اِقْرَأِ النَّصَّ بِتَمَعْنٍ وَحَاوِلِ أَنْ تَفْهَمَ مَا جَاءَ فِيهِ. وَلِيَزِدَادَ فَهْمِكَ أَكْثَرَ إِلَيْكَ شَرْحًا لِبَعْضِ أَلْفَاظِهِ.

3 - شرح لغوي :

خلة : خصلة.

فطرية : صفة الإنسان الطبيعية، الصفة التي يتصف بها كل موجود في أول زمان خلقته.

تبتدع : تنشئ.

الشنيع : القبيح.

ترهات : أباطيل.

السواد : سواد الناس : عامتهم.

محجة : الموضوع الذي يحج إليه. الطريق.

الحادي : الذي يسوق الإبل ويغني لها، وهنا الرائد.

التمحيص : الفحص، تخليص الشيء من كل عيب.

4 - شرح النص :

اقرأ النص جيداً وحاول أن تجيب عن الأسئلة الآتية :

- ماذا تناول الكاتب في هذا النص ؟
- ما النصيحة التي يقدمها للنقاد ؟
- بم استدل الكاتب على أهمية وظيفة الناقد ؟
- هل تستطيع أن تحدد الفكرة العامة للنص ؟

الفكرة العامة :

وظيفة الناقد، وبيان فضله على سائر الناس.

يندرج تحت هذه الفكرة ثلاث أفكار أساسية، تستطيع أن تحدد كلاً منها بعد إجابتك عن الأسئلة المتعلقة بكل فقرة.

- ماذا تناول الكاتب في الفقرة الأولى ؟
- فيم تختلف موازين النقد في نظر الكاتب ؟
- ما فائدة القوة الفطرية التي يشترطها الكاتب في الناقد ؟
- ما رأي الكاتب فيمن يعتمد القواعد التي وضعها غيره ؟

- يرى الكاتب أننا في أشد الحاجة إلى النقد في أيامنا هذه، لماذا ؟

- ما العنوان الذي تقترحه لهذه الفكرة ؟

الفكرة الأولى : ضرورة توفر القوة الفطرية في الناقد واستغنائه عن القواعد الوضعية.

في القسم الأول من النص يتناول الكاتب الحديث عن طبقات النقاد، فيرى أن شأنهم في ذلك شأن الشعراء والكتّاب، لكل منهم مذهب وطريقته التي يتناول بها موضوعه.

إلا أن الصفة التي يجب أن يشترك فيها النقاد هي قوة التمييز الفطرية التي بفضلها يستطيع الناقد أن يضع لنفسه قواعد يسير عليها، ويستنبط أحكامه في ضوءها دون أن يعتمد على القواعد التي ابتدعها غيره. لأن القواعد الوضعية تجعل الناقد مقيداً لا يستفيد و-لا يفيد منقوده، كما أنه لا يفيد الأدب، إذ لو قيد كل الناقد بقواعد ثابتة يميزون بها النصوص الجيدة من النصوص الرديئة لكانا في غنى عن النقد والنقاد فكل قارئ يستطيع أن يعتمد تلك القواعد ويطبقها على ما يقرؤه. وخطؤنا اليوم يبدو في أننا نفتقر إلى الذوق السليم بسبب ما ورثناه من خرافات عن عصور الضعف وماتقبلناه مما وُضِعَ لنا اليوم، فأصبح رائدنا كل من استنّ سنة أو ابتدع بدعة، ولو كانت من الأباطيل.

- انتقل إلى الفقرة الثانية، وأجب عمايلي :

- بم استدل الكاتب على أهمية وظيفة الناقد ؟

- مارأيك في تشبيهه الناقد بالصائع ؟

- هل تستطيع أن تحدد الفكرة الثانية ؟

الفكرة الثانية :

استدلال الكاتب على أهمية وظيفة الناقد بتشبيهه بالصائع.

في القسم الثاني يُنصّب الكاتب نفسه مدافعاً عن الناقد، ويرد على أولئك الذين يبخسون الناقد حقه، ويرون أن مهمته لا تتجاوز غربلة النصوص، فيجيبهم مبيناً لهم فضله، مستدلاً على أهمية وظيفته بتشبيهه بالصائع الذي لم يخلق الذهب، والألماس، ولكنه يميز بين النحاس والذهب، وبين الألماس وتقليد الألماس.

- انتقل إلى الفقرة الثالثة وأجب :

- ماهي مهمة الناقد كما يراها الكاتب في الفقرة الثالثة ؟

- هل تستطيع أن تحدد الفكرة الثالثة بإعطائها عنواناً مناسباً ؟

الفكرة الثالثة :

دور الناقد ووجوب الاعتراف بفضله.

يؤكد الكاتب في هذه الفقرة على فضل الناقد ودوره الذي يتمثل في الفحص والتقصي اللذين يصدر بهما أحكامه للنص أو عليه بدراسته من جميع أطرافه، وترتيب ماجاء فيه، ومعرفة مزاياه الخاصة التي ترفعه أو تسقطه. ويكون هذا الناقد مبدعاً ومرشداً بقيامه بدور السّفارة بين النص وقُرّائه فإذا وجد جمالاً قربه إلى الأفهام، وإن ظهرت له رداءة نبه إليها، وكشف أمرها بالاعتماد على علم النفس والاجتماع والتاريخ وغيرها.... وفي ذلك يمكن توليد أفكار أخرى من أفكار الأديب، فيرشدنا إلى النزعات التي تتجاذب نفس الأديب، ويهديننا إلى خلجاته العاطفية.

5 - دراسة الأفكار :

- ماهي القضية التي تناولها الكاتب ؟ أهى قديمة أم جديدة ؟
- ماهو غرض الكاتب من خلال النص ؟
- مارأيك في أفكار النص من حيث الوضوح والعمق والسهولة ؟

القضية التي تناولها الكاتب قضية نقدية يسلط فيها الضوء على مهمة الناقد وفضله على سائر الناس، وهي قضية قديمة عرفها العصر العباسي على يد كل من محمد بن سلام، وأبي القاسم الأمدي، وقُدّامة بن جعفر وغيرهم ... إلا أن النقد لم يظهر في شكل يتسم بالمنهجية إلا في أخريات القرن التاسع عشر وخلال القرن العشرين.

وغرض الكاتب هو إرشاد النقّاد إلى عملية النقد التي يعتمد فيها الناقد على وجهة نظره وذوقه الخاص، إذ به يتحرر النقد من القيود المفروضة التي كانت سبباً في جمود القرائح. وقد جاءت أفكار النص واضحة تتسم بالسهولة وليس بها عمق.

5- 2 - العاطفة :

- هل تحس بذاتية الكاتب من خلال النص ؟

- ما العاطفة التي نلمسها من خلال إلحاح الكاتب في إقناع القارئ بأهمية وظيفة الناقد ؟

إذا كان النقد نتاج تذوق خاص ينجم عن إحساس مرهف بالجمال أو بالقبح فإننا نجد ميخائيل نعيمة مدرّكاً للخطة التي يجب أن ينتهجها كل ناقد، وينطلق الكاتب في ذلك من ذاتيته كناقّد تهتمين عليه عاطفة ولاء وتعصّب للناقد، ولذلك نراه يحاول إقناعنا بأهمية وظيفة الناقد بتشبيهه بالصائغ.

5 - 3 - الأسلوب :

- ماذا تناول ميخائيل نعيمة في نصه هذا ؟
- كيف تجد النص من السهولة ؟ علّل.
- أي الأساليب غلب على النص ؟
- هل تجد في النص صوراً بيانية ؟ - إيت بأمثلة.
- وهل تجد فيه ألواناً بديعية ؟

--

قارن إجابتك بالإجابة الآتية :

تناول ميخائيل نعيمة في نصه هذا وظيفة الناقد وبيان فضله، وقد تميز أسلوبه بالسهولة، ذلك أن الكاتب اعتمد اللغة البسيطة، فألفاظ النص متداولة مألوفة وعباراته واضحة. وقد تراوح أسلوبه بين الإنشاء والخبر، فقد اعتمد الأساليب الخبرية في تقرير الحقائق، وإصدار الأحكام النقدية. واستخدم من الأساليب الإنشائية : الاستفهام حين لجأ إلى أسلوب المحاورّة لتقديم الحجج لدعم رأيه. ومن ألوان البيان نجد الاستعارات الآتية التي جاءت عفوية لم يتكلفها الكاتب من ذلك قوله : (خرافات رضعناها) وهي استعارة مكنية إذ شبه الخرافات باللبن وحذف المشبه به، ورمزله بشيء من لوازمه وهو كلمة "رضعنا". وكذلك نجد الاستعارتين (ثدي أمسنا) و(كفّ يومنا)، إذ شبه الأمس بالكائن الذي له ثدي وحذف الكائن ورمزله بشيء من لوازمه إذن فهي استعارة مكنية، وما قيل عن هاتين الاستعارتين (خرافات رضعناها) و(ثدي أمسنا) يقال عن الاستعارة الثالثة (كفّ يومنا)، ولانجد من ألوان البديع إلا الطباق بين جميل وشنيع وصحيح وفساد.

6 - أسئلة التصحيح الذاتي :

6 - 1 - في النص بعض التكرار - إيت بمثالين عن ذلك، وبين الغاية من هذا التكرار.

6 - 2 - في أي أنواع الأدب يدرج هذا النص ؟ - ماذا حدد فيه الكاتب باختصار ؟

6 - 3 - هل تستطيع من خلال النص أن تتلمس بعض ملامح الكاتب، وبعض خصائص أسلوبه ؟

7 - أجوبة التصحيح الذاتي :

7 - 1 - في النص بعض التكرار نقتصر على ذكر مثالين : من ذلك عبارة " لكل ناقد غرباله " نجد معناها في قوله " لكل موازينه ومقاييسه "، وعبارة " تلك القوة التي توجد لنفسها قواعد ولا توجد لها القواعد " تكرر معناها في قوله : " والتي تبتدع لنفسها مقاييس وموازين، ولا تبتدعها المقاييس و الموازين ".
- الغاية من هذا التكرار هو تأكيد المعنى وتوضيحه.

7 - 2 - يندرج هذا النص في نوع الأدب الوصفي (النقد).

7 - 3 - نستطيع أن نتلمس من خلال النص بعض ملامح الكاتب و خصائص أسلوبه، فمikhail نعيم أديب وناقد ممتاز يتصف بهدوء المزاج، يُصنّدر أحكامه النقدية في تروٍّ، ثم يشفعها بالدليل الأكيد والحجة البينة فهو يجعل القارئ يعجب بآرائه، ويقتنع بالأحكام التي يصدرها.
أما أسلوبه فسهل ممتنع⁽¹⁾، يخلو من التكليف والغريب، ويتسم بالبساطة والوضوح، شأنه في ذلك شأن المهجريين.

(1) أي يظنه القارئ سهلاً، فإذا حاول إنتاج مثله عجز عن ذلك.

المقال : تطوره وخصائصه

الهدف من الدرس : التعرف على المقال وأنواعه وخصائصه وتطوره.

المدة اللازمة لدراسته : ساعة ونصف.

المراجع :

- الأدب ومذاهبه، د - شوقي ضيف.
- الكتاب المدرسي المقرر للسنة الثالثة الثانوية العلمية (المختار في الأدب والقراءة).

عناصر الدرس

تمهيد

- 1 - تعريف المقال.
- 2 - هل وجد المقال قبل العصر الحديث ؟
- 3 - تطور المقال في العصر الحديث.
- 4 - أنواعه بشيء من التفصيل.
- 5 - أسلوب المقال وخصائصه.
- 6 - أسئلة التصحيح الذاتي.
- 7 - أجوبة التصحيح الذاتي.

تميهـ :

اتسعت أغراض النثر وكثرت فنونه في العصر الحديث، ولم يترك موضوعاً من مواضيع الحياة إلا تناوله، وبتعدد الحياة الحديثة كثرت المشاكل، وتعددت النزعات، وقد تعرض النثر إلى كل هذه القضايا، وتفرع وتنوع حسب مايتناوله من موضوعات، ومايناسب كل موضوع من منهج وأسلوب، وقد ساعد على ذلك انتشار الصحافة والمجلات والمطبوعات، وسنتحدث الآن عن لون من ألوان هذا النثر، هو المقال.

وإذا طلبنا منك بعد هذا التمهيد أن تُعرّف لنا المقال، فماذا تقول ؟

1 - تعريف المقال :

تتبع الإجابة التالية لتزداد معرفتك بالمقال :

المقال قطعة نثرية محدودة الطول، تُكتب لُنشر على صفحات جريدة أو مجلة، تبحث في جانب من جوانب موضوع ما، وتعرضه عرضاً منطقياً مترابطاً، يبرز فكرته وينقلها إلى القارئ نقلاً أميناً يتميز بالإقناع والإمتاع.

2 - هل وجد المقال قبل العصر الحديث ؟

هل لديك إجابة ؟

نجيب معك، إن المقال. بصورته الحديثة - لم يكن معروفاً عند الكتاب العرب الأقدمين، وإنما كان عندهم ما هوشبيه به، أو قريب منه، كانت عندهم الرسائل التي تتناول موضوعاً من الموضوعات في إيجاز، أو في بسطٍ وسعةٍ، قد تبلغ كتاباً صغيراً، كما في رسائل عبد الحميد الكاتب وابن المقفع والجاحظ وابن قتيبة وأضرابهم.

3- وماذا عن تطور المقال في العصر الحديث ؟

لقد مر المقال أو المقالة العربية - في العصر الحديث - بعدة مراحل، فقد ظهرت في أول الأمر هزيلة، يشبه أسلوبها أساليب عصر الضعف، فقد كانت مثقلة بالمحسنات البديعية، حافلة بالزخارف المتكلفة، وكانت تتناول في الغالب مواضيع سياسية، وقد كان رفاعة الطهطاوي (1801 - 1873م) من الكتاب الأوائل الذين كان لهم الفضل في تخليص أسلوب النثر من تعقيدات التكلف، والنموذج الآتي للطهطاوي يعطي فكرة واضحة عن المقال في صورته الأولى في مطلع هذا العصر :

" كان الذين عاشوا زمن الحجاج إذا أصبحوا يتساءلون مَنْ قُتِلَ البارحة ؟ ومن صُلِبَ ؟ ومن جُلِدَ ؟ وكان الوليدُ صاحب ضياع ومَصانع، فكان الناسُ في زَمَنِه يتساءلون عن الدنيا والمصانع والصنائع، وشَقَّ الأنهار، وغَرَسَ الأشجار، ولما وُلِيَ عمرُ بن عبد العزيز كان الناسُ يتساءلون كم تحفظ من القرآن ؟ ومتى تختتم ؟ وكم تصوُّم من شهر ؟...."

هذا ومع تطور الصحافة واتساعها أحس الكتاب أن عليهم أن يواكبوا تطورها وأن يستجيبوا لمتطلباتها، شعروا بوجوب الاتجاه إلى الأسلوب المرسل، وتخففوا من قيود الصنعة، فأخذت المقالة تقترب من عامة الناس شيئاً فشيئاً بتأثير دعوة جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده الإصلاحية.

- مَنْ أشهر كتاب المقالة في تلك المرحلة ؟

نجيب أن من أشهر كتاب المقالة في تلك المرحلة : أديب اسحاق وسليم النقاش وعبد الرحمن الكواكبي وعبد الله النديم وإبراهيم المويلحي ومحمد عبده.

- أَلَمْ يتبادر إلى ذهنك سؤال عن مصير هذه المقالات التي كانت تنتشر في الصحافة ؟ هل جمعت في كتب أم بقيت مشتتة في الصحف ؟

الجواب هو أن المقالات التي ألفها كبار الأدباء، وشهد لها القراء بالجودة والعمق قد أخرجت في كتب فقد جمعت مقالات مصطفى صادق الرافعي في كتابيه " وَحْيُ الْقَلَمِ " و "مطالعات في الكتب والحياة " و "ساعات بين الكتب " للعقاد، وجمعت مقالات أحمد حسن الزيات في كتاب سُمِّيَ بـ "وحي الرسالة " كما جمعت مقالات محمد

البشير الإبراهيمي التي أصدرها في جريدة البصائر في كتاب أطلق عليه : " عيون البصائر "، وجمعت مقالات طه حسين في كتابه " حديث الأربعاء " وقد برز في مجال المقالة كتاب كثيرون منهم : محمد حسين هيكل، إبراهيم عبد القادر المازني، عباس محمود العقاد، أحمد أمين وابن باديس.

4 - هل المقال أنواع مختلفة ؟ ماهي ؟

الجواب : لقد كان من مظاهر الازدهار تعدد ألوان المقال، فكان منها :
المقالة الأدبية التي تدرس شخصية أظاهرة أو اتجاهها أثرًا أدبيًا. وكان منها المقالة النقدية التي تحدد قيمة أو تشرح مبدأ من قيم النقد أو مبادئه. كما كان منها المقالة الفلسفية التي تعرف ببعض الفلاسفة أو تشرح بعض نظرياتهم وأفكارهم، لكن بلغة الأدب لا بلغة الفلسفة - كذلك كان منها المقالة التاريخية التي تعرض لعصر مضى أو ثورة أو بطل وذلك أيضًا بلغة الأدب لا بلغة التاريخ وأسلوب المؤرخين. ثم كانت المقالة الاجتماعية التي تندرج تحتها الكتابة في كل ما يتصل بالمجتمع من أمور سياسية واقتصادية وتعليمية وخلقية وما إلى ذلك مما يتناوله الأدباء لا كمتخصصين في السياسة والاقتصاد والأخلاق والتعليم ولكن كمتقنين لهم مشاركتهم وآراؤهم فيما يدور حولهم.
- لقد مرت بك مقالات كثيرة في دراستك الرسمية وفي مطالعاتك الخاصة، فهل تبين لك أسلوبها وخصائصها ؟

5 - أسلوب المقال وخصائصه :

الإجابة التالية تساعدك على تذكر ذلك :
سبق أن قلنا إن المقالة العربية قد تناولت موضوعات سياسية واجتماعية وعلمية وأدبية ونقدية، لذا فإن خصائص أسلوبها تختلف تبعًا لاختلاف أنواعها ومع ذلك فإن هناك خصائص عامة تميز شكل المقالة عن غيرها من الفنون الأدبية الأخرى، ومن

أهم هذه الخصائص : صغر حجمها، ووحدة موضوعها، وسهولة أسلوبها، وتقسيمها إلى عناصر ثلاثة هي : التمهيد والعرض والخاتمة. وفي التمهيد يوجز الكاتب عناصر موضوعه وفي العرض يتناول كل عنصر بالتفصيل وفي الخاتمة ينتهي إلى النتائج التي يريدها. ويختلف أسلوب المقالة باختلاف مادتها وموضوعها أيضاً، فإذا كانت مادتها في الأدب جاءت صورها وتعبيرها منتقاة، ووردت ألفاظها وتراكيبها متخيرة، أما إذا كانت في السياسة فتميل إلى السهولة وتلتزم طرف الإقناع والبرهان وتكثر فيها المترادفات والنعوت والتكرار أما إن هي تناولت موضوعاً من مواضيع العلم فإنها تبتعد عن الأساليب الأدبية والسياسية وتنتهج أسلوباً مباشراً يتميز بدقة التعبير والأمانة العلمية.

- هل في الصحافة الجزائرية اليوم أثر بارز للمقال بأنواعه ؟

الجواب : نعم في صحافتنا اليوم أثر قوي للمقال، وبخاصة منه المقال السياسي والاجتماعي، وقد كان للأصلاحيات الكبرى التي تعرفها بلادنا دور قوي في ذلك.

- اقرأ المقالات المختلفة المتتالية التي تنشرها كل من الصحيفتين اليوميتين " الشعب " و " المساء "، وحاول أن تميز بين الأنواع المختلفة لفن المقال.

6 - أسئلة التصحيح الذاتي :

المقتطفات التالية مأخوذة من مقالات متنوعة، اقرأها، وبين إلى أي نوع من أنواع المقال ينتمي كل منها- أينتمي إلى المقال الأدبي، أم العلمي أم السياسي، أم الاجتماعي، مع التعليل.

المقال - أ - " كذب اللسان من فضول كذب القلب، فلا تأمن الكاذب على ودٍ ولا تثق منه بعهد، واهرب منه وجه الهرب كله، وأخوف ما أخاف عليك من خلطائك الرجل الكاذب " -من مقال لمصطفى لطفي المنفلوطي-

المقال - ب - : " يوم يرفع الفكر العربي عنه عار القيود، فيتمتع بحرية الرأي والتعبير والمشورة في الرأي والتدبير وحرية اختيار حاكميه وقادته وأبعاده المتسلطين على الحكم، وعلى تسييره وقيادته سياسياً وعسكرياً، يوم ينتصر

الفكر العربي في هذه المعركة يمكن أن نطمح في أن نكون في مستوى القضية " من مقال للكاتب المغربي، الأستاذ عبد الكريم غلاب.

المقال ج - يجب أن يكون الأدب جميلاً ما في ذلك شك، ومارأيك في شيء تقرأه فيشعرك بالجمال الذي لا يلبث أن يملأ نفسك وقلبك، وأن يأخذ عليك حياتك من جميع أقطارها، يجب إذن أن يكون الأدب جميلاً، ولكن أين يكون جماله ؟ أيكون في معانيه أم يكون في ألفاظه أم يكون في نظامه وأسلوبه، أم يكون في هذا كله أجمعين ؟ في هذا يختلف النقاد اختلافاً شديداً..." مقال لطف حسين.

المقال د - إن هاهنا شيئاً يدمر البكتريا، إن عفناً هبط من الهواء فأهملها بغتة.... اكتشف الدكتور (فليمغ) هذا العفن، ولكن البحث فيه وقف ولم يتقدم عشرينين " من مقال مأخوذ من " المختار".

7 - أجوبة التصحيح الذاتي :

المقال - أ - : يعالج آفة إجتماعية خطيرة هي الكذب، ويحذر الناس من الرجل الكاذب ومن ثمة فهو مقال اجتماعي.

المقال ب - : يعالج قضية نظام الحكم وحرية الرأي والانتخاب، وهو لذلك يدخل في عداد المقالات السياسية.

المقال ج - : يعالج قضية أبرز فيها جمال الأدب، وتساءل فيم يكمن ذلك الجمال ؟ وهو بهذا أدبي.

المقال د - : يعالج قضية علمية بحثة -البكتريا- ومن ثمة فهو مقال علمي.